المعارضات في شعر يوسف النبهان
(المجموعة النبهانية في المدائح النموذجية أنموذجا)

Oppositions in the poetry of Youssef Al-Nabhan
(The Nabhani Collection of Model Praises as a Model)

بركات الجرادات*

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

barakat. Aljaradat.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الارسال13-04-2025 تاريخالقبول31-07-2025تاريخ النشر16-09-2025

الملخص:

تهدفُ هذه الدِّراسةُ إلى تسليطِ الضُّوء على ظاهرةِ المعارضاتِ الشِّعريَّةِ في شعرِ يوسف النَّبهاني، من خلالِ تحليلِ نماذجَ مختارةٍ من معارضاتهِ لعددٍ من أعلامِ شعرِ المديح النَّبوي، مثل: حسَّان بن ثابت ﷺ،وكعب بن زهير، والبُوصيري، وجمال الدِّين الصَّرصري،. وتُعنى الدِّراسة على وجه الخصوص بديوانِ"المجموعة النَّبهانيَّة في المدائح النَّبويَّة"بوصفه مرجعًا ثريًّا يعكس ملامح هذه الظَّاهرة في شعر يوسف النَّبهاني، ويُبرز عمق تواصلهِ مع التُّراث الشِّعري الصُّوفي والمدائحي.

وتتمثَّلُ أهداف الدِّراسة في الوقوف على الأساليبِ الَّتي اعتمدها يوسف النَّبهاني في محاكاة النَّماذج الشِّعريَّة السَّابقة، والكشف عن خصائصهِ الفنيَّة والجماليَّة في صياغة المعارضات، من حيث اللُّغة، والصُّور البلاغيَّة، والبِنية الإيقاعيَّة، والمضامين الرُّوحيَّة، والدِّينيَّة. كما تسعى إلى إبرازِ مدى ما أضافه يوسف النَّبهاني إلى هذا الفنِّ من بصمةٍ خاصَّة، تجمع بين الوفاء للتَّقاليد الشِّعريَّة وبين التَّعبير عن رؤيتهِ الرُّوحيَّةِ الخاصَّة.

وتنطلق الدِّراسة من فرضيَّة مفادُها أن يوسفَ النَّبهاني لم يكن مجرَّد شاعرٍ تقليدي يستنسخُ المعاني، بل كانَ قادرًا على تجديد المعاني والصُّور ضمنَ قوالبَ مألوفة، ممَّا يمنح معارضاتهِ طابعًا مميَّزًا يستحقُّ التَّأمُّل والدِّراسة.

الكلمات المفتاحية: المعارضات، المدائح النَّبويَّة، النَّبهاني، البوصيري، الصَّرصري.

Abstract:

This study aims to shed light on the phenomenon of poetic oppositions in the poetry of Youssef al-Nabhani, by analyzing selected examples of his oppositions to a number of prominent poets of Prophetic praise, such as Hassan ibn Thabit, Ka'b ibn Zuhair, al-Busiri, and Jamal al-Din al-Sarsari. The study focuses specifically on the collection "The Nabhani Collection of Prophetic Praises," a rich reference that reflects the features of this phenomenon in Youssef al-Nabhani's poetry and highlights the depth of his connection to the Sufi and panegyric poetic heritage.

The study's objectives are to examine the methods Youssef al-Nabhani used to emulate previous poetic models and to uncover his artistic and aesthetic characteristics in formulating oppositions, in terms of language, rhetorical imagery, rhythmic structure, and spiritual and

*بركات الجرادات

religious content. It also seeks to highlight the extent to which Youssef al-Nabhani has added a unique touch to this art form, combining loyalty to poetic traditions with the expression of his own spiritual vision. The study is based on the hypothesis that Yusuf al-Nabhani was not merely a traditional poet who copied meanings, but was capable of renewing meanings and images within familiar forms, giving his oppositions a distinctive character worthy of contemplation and study.

Keywords: oppositions, eulogies of the Prophet, al-Nabhani, al-Busiri, al-Sarasiri.

1- المقدمة

شكّلت المدائح النَّبويَّة أحد أبرز الأجناس الشِّعريَّة في الأدب العربي، إذ جمعَت بينَ الإبداع الفنّي والتَّعبير عن مشاعر الحب والتَّقديس لشخصِ النَّبي مُحَمَّد ﷺ، فغدت ميدانًا خِصبًا لتجلّياتِ الوجد الصُّوفي، والانتماءِ الدِّيني، والذَّوق الجمالي الرَّفيع. ومِن بين الأشكالِ الَّتي تميَّز بها هذا الفنُّ عبر العصور، برزت المعارضات الشِّعريَّة، الَّتي تقوم على محاكاةِ نصوصٍ سابقةٍ مشهورة، من حيث الوزن والقافية، مع تطويرٍ في المعاني والصُّور، مما يعكس استمراريَّة في التَّلقّي والتَّفاعل مع التُّراث.

ويحتلُّ**يوسف النَّبهاني** (1849–1932م) مكانةً متميّزة بين شعراء المديح النَّبوي في العصر الحديث، إذ أوقف جانبًا كبيرًا من إنتاجه الشِّعري لخدمة هذا اللَّون من الأدب، واستلهمَ فيه أشهرَ القصائد الكلاسيكيَّة، فعارضهَا بأسلوبهِ الخاص، جامعًا بين المحافظةِ على روح الأصل، والقدرة على الإضافة والتَّجديد. ويُعدُّ ديوانُه "المجموعة النَّبهانيَّة في المدائح النَّبويَّة"من أبرز المراجع الَّتي تُظهر هذا التَّفاعل الفنّي مع التُّراث، وتكشف عن أبعاد متعدّدة للمعارضة الشِّعريَّة في سياقٍ دينيّ وجماليّ معاصر.

وجاءت هذه الدِّراسة لتسبرَ غورِ ظاهرة المعارضات في شعرِ يوسفِ النَّبهاني، بالتّركيز على نماذج مختارة من معارضاته لكبار شعراء المديح النَّبوي، مثل :**حسان بن ثابت** ﷺ ،**كعب بن زهير، الإمام البوصيري، و جمالالصَّرصري**،وتسعى إلى تحليل الخصائص الأسلوبيَّةِ والفنّيَّةِ في معارضاتهِ، والكشف عن رؤيتهِ الجماليَّةِ ومرجعياتهِ التُّراثيَّة، وذلكَ من خلالِ دراسةِ تحليليَّةٍ نقديَّةٍ تعتمدُ المنهجَ الفنّي المقارن، وتُبرزُ العلاقةُ التَّفاعليَّةُ بين الأصالة والتَّجديد.

ودراسةُ شعر النَّبهاني لا تكتفي برصد أوجه التَّشابه والاختلاف مع مَن سبقهُ، بل تسعى أيضًا إلى فهم كيف أسهمت معارضاته في إحياء روح الشِّعر الدِّيني، وإبراز صوته الخاص داخل نسيجٍ شعريٍّ طويلٍ وعريق. كما تتوخَّى إبراز القيمة الفنيَّة لمعارضاته، بوصفها نصوصًا قادرةً على التَّواصل مع المتلقّي المعاصر، وإعادة طرح القِيم الرُّوحيَّةِ في قالبٍ أدبيٍّ رفيع.

2- التَّمهيد

إنَّ تناول ظاهرة المعارضات الشِّعريَّة في شعرِ يوسفِ النَّبهاني يتطلَّبُ الوقوف أولًا على شخصيَّة الشَّاعر وسياقه الثَّقافي والدِّيني، ثمَّ التَّعريف بأبرز أعمالهِ الَّتي تجلَّت فيها هذه الظَّاهرة، وعلى رأسِها "المجموعة النَّبهانيَّة في المدائح النَّبويَّة "، فالفهم الدَّقيقُ للسَّياقين الشَّخصي والنَّصِّي يُسهمُ في إضاءةِ الجوانب الفَنيَّة والفِكريَّةِ الَّتي تتشكَّلُ حولها تجربة النَّبهاني الشِّعريَّة.

1-2: التَّعريف بالشَّاعر يوسف النَّبهاني

1- الشَّاعر يوسف بن إسماعيل النَّبهاني (1849م – 1932م) هو أحد أبرز أعلام التَصوُّف والأدب الدِّيني في العالم العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. وُلد في قرية إجزم قرب مدينة حيفا في فلسطين، في بيئةٍ ريفيَّة محافظة، قبل أن يتلقَّى علومه الشَّرعيَّة واللُّغويَّة في الأزهر الشَّريف، إذ تأثَّر بالثَّقافةِ الإسلاميَّة التَّقليديَّة، واطّلعَ على التُّراث الشِّعري العربي القديم، خاصَّةً ما يتَّصلُ بالمديح النَّبوي والتَّصوُّف[1].

اشتغلَ النَّبهاني في سلكِ القضاء في مناطقَ متعدِّدة من بلاد الشَّام، ولكنَّ انشغاله الحقيقي كان بالكتابةِ الدِّينيَّة والرُّوحيَّة، وخصوصًا الشِّعر في مدحِ النَّبي مُحَمَّد ﷺ، إذ عبّرَ عن محبَّةٍ عميقةٍ وتعلُّق وجداني شديد بشخصِ النَّبي، استمدَّهُ من الرَّوحانيَّةِ الصُّوفيَّة. وكانَ نصيرًا قويًا للتَّصوُّف السِّنّي، مدافعًا عنهُ ضد الانتقاداتِ، مؤمنًا بدوره في تهذيبِ النَّفس وربطها بالمطلق[2].

وتتميّز شخصيَّة النَّبهاني بجمعها بين العقل الشَّرعي والعاطفة الصُّوفيَّة، ممَّا انعكس في كتاباتِه، سواء النَّثريَّة أو الشِّعريَّة، الَّتي حملت طابعًا روحيًا عميقًا، وحرصًا على التَّعبير عن القيم الإيمانيَّة بأسلوبٍ جمالي رقيق، يأسرُ المتلقِّي ويجمع بين المتانةِ العلميَّة والشَّفافيَّة الوجدانيَّة[3].

2-2: التَّعريف بـ "المجموعة النَّبهانيَّة في المدائح النَّبويَّة"

تُعدُّ"المجموعة النَّبهانيَّة في المدائح النَّبويَة"من أبرز الدَّواوين الَّتي وضعها النَّبهاني، وهي موسوعة شعريَّة ضخمة تضمُّ مئات القصائد في مديح النَّبي مُحَمَّد ﷺ. وقد جمع فيها قصائد نظمها عبر مراحل حياته المختلفة، وحرص على أن تشمل موضوعات متعدّدة ترتبط بحياة النبي، وصفاته، ومعجزاته، وشفاعته، فضلاً عن التَّعبير عن محبته ومكانته عند المؤمنين.

وتتنوَّع القصائد من حيث الطُّول والأسلوب، إلا أنَّ القاسم المشترك بينها هو الطَّابع الرُّوحي العالي، واللُّغة الكلاسيكية المتأثرة بنماذج لشعراء المديح في العصور السابقة. ومن أبرز ملامح هذا الدِّيوان ظاهرة المعارضة الشعرية، إذْ عمد النَّبهاني إلى محاكاة أشهر القصائد الكلاسيكية لشاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت رضي الله عنه ، وقصائد الإمام البوصيري، وقصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير، وقصائد الشاعر جمال الدين الصرصري، مستلهمًا أوزانها، وقوافيها، وبِنيتها، مع تقديم مضامينه الخاصَّة التي تعكس رؤيته الصُّوفية وتجربته الدِّينية.

ويُعدُّ هذا العمل مثالًا مهمًا على الاستمراريَّة في التَّلقي الشِّعري، إذ لا يظهر النَّبهاني كمقلِّدٍ سلبي، بل كمبدع ينهل من معين التُّراث ليبني عليه نصوصًا جديدة، تحمل طابع الزمن الذي عاش فيه، وتُعبّر عن حنينه العميق للمثال النبوي[4].

3- المعارضات الشعرية

3_1: مفهوم المعارضات الشعرية

تُعدُّ المعارضة الشِّعرية من الظَّواهر الأدبية المهمة التي عرفها الشِّعر العربي منذ العصور القديمة، وتقوم على أن ينظم شاعرٌ قصيدة جديدة تحاكي قصيدة قديمة مشهورة في وزنها وقافيتها، وقد يلتزم أيضًا بموضوعها أو يخالفه، مع الحفاظ على بِنية القصيدة الأصليَّة كإطار فني. وهي تختلف عن الاقتباس أو التَّضمين في أنها تتخذ من القصيدة السابقة نموذجًا كاملاً يُعاد إنتاجه بروح جديدة، غالبًا في إطار التنافس الإبداعي أو التحية الفنية أو حتى النقد[5].

وترتكز المعارضة على حوارٍ بين النُّصوص، إذ يعلن الشَّاعر اللاحق انخراطه الواعي في تراث أسلافه، ساعيًا إلى مجادلتهم أو مجاراتهم بأسلوبه الخاص، وهو ما يمنح النص الجديد طابعًا مزدوجًا؛ يحيل إلى الأصل، ويقدّم ذاتًا مبدعة في الآن ذاته. وبهذا المعنى، فالقصيدة المعارضة ليست تكرارًا للنص الأول، بل نصًا موازيًا يحمل بصمة صاحبه، ويعكس فهمه الخاص للموضوع والأسلوب[6].

وعُرفت المعارضة الشعرية منذ العصر الجاهلي، إذ تجلّت بوضوح في العصر العباسي، ثم ازدهرت في العصرين المملوكي والعثماني، حيث استخدمها الشعراء لإبراز تمكنهم من العروض واللُّغة، وكممارسة بلاغية تظهر قدرة الشَّاعر على التَّفاعل مع التراث الشعري. ومن أشهر أمثلة المعارضة في التراث، معارضة الشعراء لقصيدة كعب بن زهير"بانت سعاد"، وقصيدة البوصيري"البردة"، والتي كانت ملهمة لعشرات الشعراء في القرون اللاحقة، خاصة في مجال المديح النبوي[7].

وتُعد المعارضة أحد تجلّيات ما يُعرف بالتَّناص الأدبي الذي يعني تداخل النُّصوص وتفاعلها ضمن فضاء ثقافي مشترك[8]. وهي في السِّياق الصُّوفي، كما في شعر يوسف النبهاني، تأخذ بعدًا إضافيًا، إذ لا يكون الغرض مجرد التنافس، بل التَّعبير عن الانتماء الرُّوحي إلى سلسلة من المحبين والمادحين الذينَ تشكّل قصائدهم جزءًا من ذاكرة روحية جماعية.

وتتنوع دوافع المعارضة من خلال:

- التمرين الفني وإظهار المقدرة الشعرية.
- الإعجاب بالنَّموذج الأصلي والسَّعي لتخليده.
- التَّحوير والتأويل بإعطاء مضمون جديد داخل شكل قديم.

- الإضافة الجماليَّة والرُّوحية كما في المديح الصوفي[9].

لهذا، فإن المعارضة ليست فعل محاكاة آلي، بل هي مساحة للإبداع ضمن تقاليد موروثة، وهي واحدة من آليات استمرارية الشعر العربي، إذ تُسهم في بناء جسور بين الماضي والحاضر، وبين الأصول الشِّعريَّة والقرَّاء الجُدد.

2-3: نبذة تاريخية عن المعارضات في الشعر العربي

ظاهرة المعارضات الشعرية تُعدُّ جزءًا أصيلًا من تقاليد الشِّعر العربي، فقد ظهرت ملامحها الأولى منذ العصر الجاهلي، إذ كان بعض الشعراء يُحاكون قصائد من سبقوهم في الأوزان والمعاني؛ إلا أن هذه الظاهرة لم تتبلور بوضوح إلا في العصور الإسلامية، مع ازدهار التَّدوين النقدي والبلاغي، وتكريس الشعر كفنٍّ له قوانينه وأنماطه الراسخة.

وقد بدأت المعارضة تأخذ شكلًا فنيًا واعيًا في العصر العباسي، إذ أصبح الشعراء ينظمون قصائد كاملة على أوزان وقوافٍ لقصائد سابقة مشهورة، إما من باب المباهاة، أو التَّحيَّة الأدبيَّة، أو الرَّد النقدي .وكان هذا العصر من أكثر العصور ثراءً في التَّجريب الفني، فبرزت المعارضات كواحدة من الوسائل لإبراز التَّمكن من أدوات اللغة والبيان، خاصة مع تطور المفاهيم البلاغية، وتوسّع المدارس النقدية.

كما شهدت المعارضات ازدهارًا خاصًا في العصر الأندلسي، مع الميل _ قليلا _ إلى الزخرف اللفظي والتَّفنن الأسلوبي، إذ استخدمت المعارضة أداة لبيان الرقي الفني والانتماء إلى مدرسة شعرية معينة. وقد كانت القصائد المعارضة تحمل غالبًا طابعًا فنيًا رفيعًا، وتُظهر قدرة الشاعر على المنافسة ضمن تقاليد معروفة[10].

ثمّ تطورت المدائح النبوية بوصفها فنًا مستقلًا في الشِّعر العربي، خصوصًا ابتداءً من القرن السابع الهجري، ومواكبةً لها، أصبحت المعارضة وسيلة للتَّعبير عن الحبِّ النبوي والولاء الدِّيني، وليس مجرَّد استعراض لغوي أو تِقْني. وبرزت في هذا الإطار قصائد تُعدُّ من روائع الشعر العربي، مثل:

- قصيدة حسان بن ثابت ﷺ في فتح مكة ومدح الرسول ﷺ، وهجاء قريش.
- قصيدة "البُردة" للإمام البوصيري (ت 696هـ)التي أصبحت نموذجًا يُعارَض ويُقتفى أثره في مختلف العصور.
- قصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير، وهي أول قصيدة مديح نبوي في الإسلام، وقد حَظيت بمعارضات متعددة لاحقًا.
- قصائد جمال الدين الصَّرصري، الذي سار على نهج البوصيري وأضاف أبعادًا جديدة للمضمون الرُّوحي والبلاغي[11].

ومن هنا، أصبحت المعارضة _ خاصة في المدائح النبوية _ تعبيرًا عن الانتساب الروحي والمعرفي إلى سلسلة طويلة من المادحين، وكذلك وسيلة لتجديد الخطاب الديني الجمالي، ضمن إطار لغوي تقليدي. وفي العصرين العثماني والحديث، استمرَّ الشعراء في ممارسة هذا الفن، ومن أبرزهم: يوسف النبهاني الذي جسَّد في معارضاته تفاعلًا حيًا بين القديم والجديد، مبرزًا وفاءه للتُّراث مع بصمته الخاصة في التعبير.

4_ نماذج من المعارضات في المدائح النَّبويَّة النَّبهانية

اتَّخذ يوسف النبهاني من **المعارضة الشِّعرية** وسيلة فنية وروحية للتواصل مع التراث الشعري الإسلامي، وخاصَّة في مجال المديح النبوي. وقد اختار نماذج مرجعية راسخة في الذاكرة الأدبية، مثل قصائد حسان بن ثابت ﷺ، وكعب بن زهير والبوصيري وجمال الدِّين الصَّرصري ، ليعارضها بأسلوبه الخاص، جامعًا بين الوفاء للتراث وتجديد الخطاب الروحي. وفيما يلي تحليل لأبرز هذه المعارضات الشعرية التي توافق معها يوسف النبهاني في شعره الخاص بالمديح النبوي الشريف، الذي جمعه في ديوانه ومجلداته المعبرة عن مدى حبّه للرسول ﷺ، والتعبير عن ذلك بغزارة الشعر الذي تناول قصة حياة الرسول ﷺ كلها، والإشادة بمواقفه، ومناقبه، وتفصيلاته الكريمة.

4-1: معارضته للشَّاعر حسان بن ثابت ﷺ في همزيته

يُعارضُ النَّبهَانِي فِي قصيدته (طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء) الَّتي يتناولُ فيها مدحَ الرَّسولِﷺ ومراحلِ حياتِهِ كُلِّهَا حتَّى وفاتِهِ، الشَّاعرَ حسَّانَ بنَ ثابتٍ ﷺ في قصيدته التي يمدح فيها الرسول ﷺ وصحابته يوم فتح مكة، إذْ يقولُ النَّبهَانِي:

أَتُرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيْرًا رَاقَهُ عَنْهُمْ أَنْ تُـرَاقَ دِمَاءُ
فِيْهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيْهِ هُدَاهُمْ فَهُوَ سَقْمٌ لَهُمْ وَفِيْهِ شِفَاءُ[12]

ويقولُ حسَّانُ بنُ ثابتٍ ﷺ في نصِّهِ الشِّعريِّ المعارَض :

فَنَحْـكُمُ بِـالْقَـوَافِي مَنْ هَجَـانَا وَنَضْـرِبُ حِيْنَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ
فَـإِمَّـا تَثْقِفَـنَّ بَنِـو لُـؤَيٍّ جُـذَيْمَـةَ إِنَّ قَـتْلُهُـمُ شِـفَاءُ[13]

حرص يوسف النبهاني في قصيدته على الإبقاء على الوزن والقافية والتفعيلة بعددها، ولم يغيّر شيئا، كما حرص على الوحدتين العضوية والموضوعية، ولكنَّ النبهاني تناول مدح الرسول ﷺ وهجاء معارضيه دون تحديد، في حسن تناول حسان بن ثابت ﷺ مدح الرسول ﷺ وهجاء قريشا وعلى رأسهم زعيمهم أبو سفيان، لذلك يمكن الخروج بالسِّمات التالية بين النَّصَّين المعارضين:

1. **إبراز النّاحية الرُّوحية بشكل واضح**:إذ حرص الشَّاعران على إبراز التأييد الرباني الكامل للرسول ﷺ، والكشف عن التواصل الروحي بين الأرض والسماء، للتأكيد على نبوة رسول الله ﷺ، ورد افتراءات المخالفين وعلى رأسهم قريش

2. **التَّحدّي والقدرة على المواجهة والانتصار**:فهذا ما يؤكده النص القرآني في قوله تعالى:"**إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**"[14]، فقد أكَّد النَّصُّ الشِّعري المعارض على هذه الحقيقة، وكان الشعور القوي بالمواجهة الحتمية بين الإيمان والكفر، يقابلها النصر الحتمي للرسول ﷺ والمؤمنين معه.

3. **هجاء الكافرين والتَّعريض بهم علنا**:وقدتجلَّى ذلك في نص حسان بن ثابت ﷺ، وإن جاء في نصٍّ النَّبهاني المعارض عاما دون تحديد المقصود بالهجاء، فقد ذكر حسان بن ثابت ﷺ قبائل كافرة ومساندة لقريش في حربها ضد الرسول ﷺ، وعرّض بها، في خضم هجائه لقريش والمشركين.

2-4: معارضته للشاعر كعب بن زهير في قصيدته "بانت سعاد"

تُعدُّ قصيدة "بانت سعاد" أول قصيدة مديح نبوي في الإسلام، وقد نظمها كعب بن زهير بين يدي النَّبي ﷺ؛ لتصبح واحدة من أروع قصائد المديح التي تعكس الحب العميق للنبي ﷺ. وقد جاءت معارضة يوسف النَّبهاني لهذه القصيدة بأسلوب يعكس تحولًا في مضمون المدائح النبوية، من المدح الشَّخصي للنبي إلى الوجد الصوفي الذي يفيض بالروحانية. في معارضته بقصيدته المسمى (سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد)، إذ لم يقتصر النَّبهاني على تقليد القصيدة، بل أضاف إليها بُعدًا روحانيًا عميقًا يعكس مفهوم الحب الإلهي الذي يتجاوز المدح المادي[15].

إذ يقول النبهاني في معارضته لقصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد):

أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جِنَايَتَهُ وَكَادَ يَغْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُوْلُ

إِنْ كَانَ مَتْبُولُ قَلْبٍ يَوْمَ أَنْشَدَكُمْ بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ[16]

لقد حافظ يوسف النَّبهاني في معارضته على وزن وقافية القصيدة الأصلية (البحر الكامل وقافية الدال)، مما يعكس احترامه لهيكل القصيدة وللتقاليد الشِّعرية، إلا أن ما يميز معارضته هو التغيير الجوهري في المضمون الذي عبّر عن تحول فني وروحي.

ونلاحظ ذلك في قصيدة كعب بن زهير التي عارضها النَّبهاني، من خلال البيتين التاليين، إذ يقول كعب:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزِ مَكْبُولُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ[17]

- **سمات معارضة النبهاني لكعب بن زهير في قصيدته (بانت سعاد):**

1. **دمج الحنين النبوي مع التجليات الصوفية**:فمن أبرز سمات معارضة النبهاني هو دمج الحنين النبوي مع التجليات الصوفية. ففي حين ركّز كعب بن زهير في قصيدته على الملامح الجسديَّة والماديَّة للنبي ﷺ، نجد أن يوسف النَّبهاني قد ركّز على الأنوار والكرامات التي تميز النبي ﷺ، مسلطًا الضوء على البُعد

الروحي والإلهي للمقام النبوي. هذا التحول يعكس كيفية تطور المدائح النبوية من تركيزها على الجوانب المادية إلى تغلغلها في عوالم الروحانية التي يعبر عنها النبهاني بأسلوب صوفي عميق[18].

ومثل ذلك ما قاله النَّبهاني في مدحه للرَّسول ﷺ معارضا كعب بن زهير في قصيدته: إذ يقول النبهاني:

إِنِّي الْتَجَأْتُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِالْمَقْبُولِ مَقْبُولٌ[19]

يبرزُ هنا في نصِّيوسفِ النَّبهاني الدَّمج بين الحنين النَّبوي والتجلي الصوفي من خلال اللجوء إلى حضرة رسول الله ﷺ طلبا للاستعاذة من عذاب النار، ويُعدُّ هذا الفعل مقبولا، وكذا يقبله منه رسول الله ﷺ.

أما كعب بن زهير فقد تجلَّى في نصِّه الذي عارضه يوسفِ النَّبهاني، والوصف والتَّشبيه والتركيز على العالم المادِّي والرُّوحي، والإلهام الإلهي، إذْ يقول:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولٌ[20]

هُنا يبرزُ التَّمثيل المادي بالتَّشبيه الَّذي عرضه كعب في النَّصِّ الشَّعري، إذ شبَّه الرَّسول ﷺ تارة بالنور الذي يُستضاءُ به، وتارة بالسَّيف المسلول في وجه العدو، وهي تشبيهات مادية تعبّر عن ملامح جسدية جمالية ومعنوية .

2. **إحلال الحب الإلهي محل الغزل التقليدي**:والميزة الأخرى في معارضة يوسف النَّبهاني هي إحلال الحب الإلهي محل الغزل التقليدي الَّذي افتتح بهِ كعب قصيدته. فقد بدأ كعب قصيدته بحكاية عن الحبِّ واللَّوعة من أجل سعاد، ليحول ذلك إلى مدح نبوي. وفي المقابل، نجد أن النبهاني قد استبدل هذا الغزل التقليدي بالحديث عن حب الله تعالى ورسوله ﷺ، ليقدم أروع أشكال الحب الذي يتجاوز الماديات ليصل إلى المستوى الروحي العميق.[21]

ويبرز قول يوسف النَّبهاني في إحلال الحب الإلهي محل الغزل التقليدي، معارضا كعب بن زهير عبر عن الغزل التقليدي والتعبير عن الحب واللوعة ، إذ يقول:

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ كُلُّ صَعْبٍ بِإِذْنِ اللهِ تَسْهِيْلُ

وَحَاصِلُ الأَمْرِ أَنِّي طَامِعٌ بَرْضَى رَبِّي وَإِنْ قَلْ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلٌ[22]

يظهر في البيتين كيف مزج النبهاني بين الحب الإلهي والوجد الصوفي، مع الحفاظ على النغمة العاطفية التي كانت موجودة في قصيدة كعب.

أما كعب فقد أبرز في نصه الشِّعري الذي عارضه النبهاني الحنين والوجد، وعبَّر عن حب سعاد الأرضي الذي تحول إلى رمز للحب الإلهي، فقال كعب:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَومَ مَتْبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدِ مَكْبُولٌ[23]

في هذا النصّ الشّعري،عبّرَ كعبٌ عن حالة من الحنين والوجد، ولكنَّه حوّل هذه المشاعر من الحب الأرضي إلى حب إلهي عميق. نجد أن "سعاد" قد تحوَّلت إلى رمز للحب الإلهي، والدموع لم تعد مجرد تعبير عن الفقد بل هي دموع التوبة والرجاء في الله. وهذا التحول في المعنى يعكس كيف أن كعبًا قد قدم مديحًا نبويا يتجاوز الجوانب المادية ليصل إلى الروحانيات.

3– 4: معارضته للشاعر البوصيري

تُعدُّ قصيدة "الهمزية" للإمام البوصيري واحدة من أكثر القصائد شهرة في الأدب الإسلامي، لما تحتويه من قيم فنية وروحية عظيمة. وقد لاقت القصيدة العديد من المعارضات التي تناولت نفس الموضوع بأساليب مختلفة. من بين أبرز هذه المعارضات، تبرز معارضة يوسف النبهاني، الذي مزج بين التقليد والتجديد، مما أتاح له الفرصة لإعادة صياغة القصيدة بأسلوب يعبّر عن توجهاته الروحية الخاصة[24].

ورغم أنَّ النَّبهاني قد حافظ على العديد من العناصر البنائية لقصيدة البوصيري، مثل البحر الشعري البسيط والقافية نفسها، فإنه لم يقتصر على التقليد، بل قدم إضافة متميزة من خلال تجديده في الأسلوب والمضمون. فمعارضة النبهاني تعكس تميزًا واضحًا، حيث لم يتبع مجرد النسق التقليدي، بل قدم رؤيته الروحية الخاصة التي عكست ارتباطه العميق بالصوفية.

- **سمات معارضة النبهاني للإمام البوصيري**

1. **تكثيف البُعد الروحي**: فمن أبرز ما يميَّز معارضة النَّبهاني هو التركيز على البُعد الروحي بشكل أكثر تكثيفًا. في حين أن البوصيري قد تناول البُعد الروحي في قصيدته، أمَّا النَّبهاني فقد عمَّق هذا البُعد ليظهرَ ارتباطه العميق بالتجربة الصوفية. إذ طغت على أبياتهِ نغمة من الابتهال والدُّعاء المستمر، مما يعكس قربه من الصُّوفية وميله نحو التعبير عن مشاعر التضرع والضعف أمام عظمة النبي ﷺ[25]. إذ يبرز النبهاني البعد الروحي في معارضته للبوصيري في همزيته بقوله:

نُـورُكَ الْكُـلُّ وَالْــوَرَى أَجْـزَاءُ يَــا نَبِيًّــا مِنْ جُنْـدِهِ الْأَنْبِيَاءُ
خَيْرُ أَرْضٍ ثَـوَيْتَ فَهْيَ سَــمَاءٌ بِكَ طَالَتْ مَا طَــاوَلَتْهَا سَمَاءُ[26]

إذ يبرز في البيتين البعد الرُّوحي والتَّجربة الصُّوفية، من خلال الألفاظ والمعاني الدالة على ذلك، مع الاحتفاظ بالوزن والقافية والبحر الشعري، إذ إن النزعة الصوفية تطغو دائما على شعر النبهاني بالاتفاق التام مع شعر البوصيري الذي يغلب عليه الحب الإلهي والتغزل بالذات الإلهية.

ومطلعقصيدة البوصيري في مدح الرسول ﷺ يبرز جانب المدح النبوي، والتشبيه المتجسّد في أهمية الممدوح، كما تبرز ظاهرة التقديس والإشارات الصوفية، إذ يقول البوصيري:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءٌ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ[27]

يبرز هذا البيت منتهى التَّصوير الفني في علو المكانة المحمدية المثيرة للانفعال، من خلال الصورة الفنية الدالة على العلو الكبير الذي يليق بالممدوح، وهذا يدل على أهمية معارضة هذه القصيدة الرائعة.

2. **اللغة العاطفية المباشرة:**والميزة الأخرى في معارضة النبهاني هي اللغة العاطفية المباشرة، إذْ ابتعدَ الشَّاعر عن الزُّخرف البلاغي المعقد الذي استخدمه البوصيري، وفضل لغة شعرية أكثر شفافية وصدقًا. تعكس هذه اللغة العاطفية الوجدانية مدى صدق الشاعر في التعبير عن مشاعره الروحية، وتخلق تواصلًا مباشرًا مع القارئ. في قصيدة النبهاني، ونجد أن الشاعر يبتعد عن المجازات البلاغية المعقدة لصالح لغة شعرية مبسطة وأكثر تجسيدًا للحالة الروحية[28]. ومثل ذلك قول النبهاني في قصيدته نفسها معارضا البوصيري:

وبروحي أفدي تراب حماه وله الفضل في قبول فدائي[29]

فقد اتفق النبهاني مع البوصيري في المعاني الصوفية، وتجاوز البوصيري في المعاني الروحية، والمبالغة في حب الرسول ﷺ، واختلاف القافية هنا من الضم عند البوصيري إلى الكسر عند النبهاني.

3. **التجديد في الصور الشعرية:**أما فيما يخصُّ الصور الشعرية، فقد قدم النبهاني تجديدًا واضحًا، إذ استخدم صورًا أكثر بساطة وعصرية. على الرغم من التزامه بالهيكل الشعري العام للقصيدة، إلا أن الصور التي استخدمها كانت أكثر قربًا إلى الواقع المعاصر له، مما جعلها أكثر قدرة على الوصول إلى قلب القارئ بسهولة[30].

من خلال النظر في بعض أبيات معارضة يوسف النبهاني، نجد أنه استخدم لغة مباشرة وبسيطة مع الحفاظ على البُعد الروحي العميق، كما يظهر في البيتين التاليين:

لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدّاً بِالتَّرَقّي مَا لِلتَّرَقّي انْتِهَاءُ

جُزْتَ قَدْرًا مَا أَمَامُكَ خَلْقٍ فَوْقُــكَ اللهُ وَالْبَرَايَا وَرَاءُ

هذانِ البيتانِ لا يعكسانِ فقط تواضع الشاعر أمام عظمة المقام النبوي، بل يعكسان أيضًا الارتباط الروحي العميق الذي يميز شعر النبهاني عن شعر البوصيري. إذ يظهر يوسف النبهاني في حالة من التضرع والاعتراف بالعجز، وهو ما يعكس التوجه الروحي الصوفي الذي كان يميز قصائده.

4– 4: معارضته للشَّاعر جمال الدِّين الصَّرصري

يُعدُّ الصَّرصري من أبرز شعراء المدائح النبوية في العصر العباسي المتأخِّر، وقد تميَّزت قصائده بكثافة المفردات العقدية والتركيز على النبي ﷺ كمصدر للنجاة الروحية والعقائدية. كانت قصائده تفيض بعواطفَ دينية صادقة، مما جعلها تتميز بالقوة الروحية في التعبير عن حبِّ النَّبي ﷺوطلب التوسل إلى الله تعالى من خلاله. وفي معارضته

للصَّرصري، أتى النبهاني بأسلوبٍ لا يقل التزامًا عقائديًا عن الأصل، إلا أنَّهُ أضاف لمسة وجدانيَّة وشاعرية جعلت قصائده أكثر حضورًا عاطفيًا وتأثيرًا في القارئ.

- **سمات المعارضة بين شعر النبهاني والصرصري**

1. **كثافة الدعاء والتوسل**:فمن أبرز سمات معارضة النَّبهاني للصَّرصري هي كثافة الدُّعاء والتَّوسل، حتَّى يمكن القول إن قصائده تتحوَّل إلى أدعية شعرية في بعض المواضع. فقد اعتمد النَّبهاني على أسلوب التضرع إلى النبي ﷺ، وكأنها صلوات دعويَّة تسعى للتَّقرب إلى الله من خلال المدح والتوسل إلى النبي. هذه الدعوات لم تكن مجرد كلمات عابرة، بل كانت تنبع من عمق الإيمان، مما يضفي على القصائد طابعًا روحانيًا صافيًا.

ويبدو الدعاء والتوسل في شعر النبهاني والصرصري واضحا جليا في معارضة النبهاني للصرصري، إذ يقول النيهاني:

تَدَارَكْ أَغِثْنِي فِي أُمُورِي فَإِنَّنِي عَرَتْنِي هُمُـومٌ مُسَّــهُنَّ أَلِيْمٌ
وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيَلَاتِهَا لَكَ لَازِمٌ فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيْمٌ[31]

ويقول جمال الدِّين الصَّرصري:

إِنْ لَمْ تَغِثْنِي بِنَصْرٍ مِنْكَ يُنْعِشُنِي أَوْ لَا فَهَا أَمْ ذَا لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ
وَاسْأَلْ لِأُمَّتِكَ النَّصْرَ الْمُبِيْنَ عَلَى عِصَابَةٍ مِنْ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تَحِمِ[32]

يتَّضحُ في النص تأثُّر النَّبهاني بالسِّياق السياسي والاجتماعي المضطرب الذي عاشه في زمنه، وهو ما انعكس بشكل واضح في تصويره للنبي ﷺ كملجأ آمن وزاد روحي في الأوقات الصعبة. فقد كان النبي في رؤية النبهاني ليس فقط رمزًا للإيمان، بل ملاذًا في الأوقات العصيبة، وهو ما يتجلَّى في كلمات قصائده التي تدعو إلى النجاة واللجوء إلى النبي في كل شدة.

2. **الاستفادة من الرموز الصوفية والإشارات النورانية**:فكما نجد أن النبهاني قد استفاد من الرموز الصوفية والإشارات النورانية التي كانت جزءًا من التراث الصوفي في ذلك الوقت. فقد كانت قصائده تحمل إشارات إلى نورانية النبي ﷺ وروحانيته، مما جعلها أكثر عمقًا روحانيًا. في معارضته للصرصري، يبدع النبهاني في تصوير النبي كمصدر للنور والطمأنينة، وهي صور تتناغم مع الموروث الصُّوفي في تصوير النبي كنور من نور الله.

والأبياتُ التَّالية تظهرُ فيها هذه الخصائصُ في شعرِ النَّبهاني المعارض:

سَيِّدِي يَـا أَبَا الْبَتُولِ دَهَتْنِي أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زَبُونْ
وَذُنُــوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدِيْنِي بِحُقُــوقٍ لَـكَ أَقْضِــهُنَّ رَهِيْنْ

هَـذِهِ حَـالَتِي وَمَـالِي سِوَاكَ عِنْـدَ اللهِ تَعَـالَى رُكْــنٌ أَمِيْنٌ
فَارْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيْعِي إِلَيْهِ كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيْتَ يَهُونُ[33]

في هذه الأبيات، نجدُ النبهاني يستحضرُ مفهوم التَّوسل واللُّجوء إلى النَّبي ﷺ في الأوقاتِ الصَّعبة، إذ يصبحُ النَّبيﷺ ــ ليس فقط ــ مصدرًا للنَّجاة الرُّوحية، بل أيضًا سندًا في مواجهةِ كلِّ ما يعترضُ طريق الإنسان من مصاعبَ. فالدُّعاء في هذه الأبيات يظهرُ كثافة شعور الشَّاعر بحاجته الماسَّة إلى شفاعة النَّبيﷺ، مما يخلق تأثيرًا وجدانيًا قويًا في نفس المتلقي.

ويتفق الصَّرصري مع النَّبهاني في ذكر الرُّموز الصوفية والاستغاثة بالنبي ﷺ، وبالقافية نفسها ولكن بالكسر بدل الضم مع اختلاف الوزن والبحر، إذ يقول الصرصري:

فَاسْــأَلْ ذَا العَرْشِ يُؤَيِّدُنِي بِغِــنًى بِرِضَــاهُ مُقْتَرِنِ
فَبِغَيْرِكَ يَــا أَقْصَــى أَمَـلِي فِي ضَــائِقَتِي لَمْ أَسْتَعِنِ
وَاجْبُرْ كَسْرِي وَاسْتُرْ خَلَلِي وَلِوَجْهِي عَنْ بَذْلٍ فَصُنِ[34]

تبرزُ هنا الرُّموز الصُّوفيَّة والاستغاثات، والدُّعاء بشكلٍ واضحٍ باتفاقٍ تامٍّ بين الشَّاعرين النَّبهاني والصَّرصري، مما يدلُّ على توافق في الفكر الشعري، والاتجاه الصوفي السائد.

5– نهج النبهاني في المعارضات وتميّزه عن غيره

تميّزَ يوسف النَّبهاني بأسلوب خاص في معارضاته للمدائح النبوية، اتسم بمزيجٍ فريد من الروحانية الصوفية، والالتزام بالتراث، والانفتاح على قضايا العصر .وعلى الرغم من أنه سار على خُطى شعراء كبار كالبوصيري وكعب بن زهير، إلا أنه لم يكن تابعًا مقلّدًا، بل أضفى على معارضاته طابعًا شخصيًا عميقًا، ميّزه عن سابقيه ومعاصريه. ويمكن تلخيص أبرز ملامح هذا التميّز فيما يلي:

1– 5: البعد الروحي والوجد الصوفي

من أبرز ما يميّز شعر النبهاني هو عمق الشعور الروحي، ووضوح النزعة الصوفية في مديحه. لم يكن مديحه للنبي ﷺ مجرد إطراء بلاغي أو امتثال تقليدي، بل كان ينبع من حبٍّ مشبوب، ووجدانٍ متأجج، يظهر في كل بيت، بل في كل كلمة.

- تتكرر مفردات مثل :الشوق، النور، الفيض، الكرامة، الحضرة، الذكر، التوسل، المقام، الحضرة المحمدية.
- يربط بين حب النبي ﷺ والوصول إلى الله، في تماهٍ صوفي واضح.
- معارضاته لا تكتفي بمحاكاة الشكل، بل تنبع من حالة روحية داخلية، تجعلها صادقة التأثير.

ومثل ذلك قول النَّبهاني:

أَنَــا وَاللهِ ذَلِيْــلٌ وَحَــــقِيْرٌ إِنَّمَـا عِـزِّي أَتَى مِنْ سَيِّدِي
لَيْسَ لِي سِوَاكَ فِي النَّاسِ مُجِيْرٌ أَنْتَ بَعْدَ اللهِ أَقْـوَى سَنَدِي[35]

2– 5: اللغة الميسّرة والبُعد عن التعقيد

خلافًا لكثيرٍ من الشُّعراء المتقدِّمين الَّذين عارضهم، تجنّبَ النَّبهاني التكلّف البلاغي والتراكيب اللغوية المعقدة، مفضّلًا أسلوبًا أقرب إلى الوضوح والسهولة.

- اعتمد على التراكيب المباشرة والتعابير السلسة التي تخاطب وجدان القارئ.
- لم يُغفلِ الموسيقى الشعرية، لكنه جعلها في خدمة المعنى والشعور، لا مجرد زخرفة لغوية.
- هذا جعله أقرب إلى المتلقين العامّين، وليس حكرًا على النخبة من العلماء أو الشعراء.

ومثل ذلك قول النبهاني:

وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرُ الرُّسْلِ رَحْمَتُهُ لِلْعَالَمِينَ فَفِيْهَا الْكُلُّ مَشْمُولٌ[36]

3– 5: التركيز على السِّيرةِ النَّبويَّة

يتّخذ النَّبهاني من سيرة النبي مُحَمَّد ﷺ منبعًا ثريًا لشعره، حيث يربط كل مديح أو توسّل بمواقفمن السيرة:

أ– يشيرُ إلى الهجرة، والغزوات، والمعجزات، والمواقف الأخلاقية.

ب– يدمج بين الرؤية التَّاريخية والقراءة الرُّوحيَّة، فيجعل السُّيرة مدخلًا للتَّأمُّل والاتِّصال الرّوحي.

ت– هذه الصيغة تمنح معارضاته بعدًا تعليميًا وتربويًا إلى جانب بعدها الوجداني.

ومثل ذلك قول النهاني:

وَبِمِيْلَادِهِ قَدْ فَاضَ نُوْرٌ ضَاقَ عَنْ وُسْعِهِ الْمَلَا وَالْخَلَاءُ[37]

4– 5: الشُّعور بالأزمة وسياق الزَّمان

نسجَ النَّبهاني شعره في فترة عصيبة من التَّاريخ الإسلامي، تميّزت بضعف الدَّولة العثمانية، وظهور الاستعمار الأوروبي، واضطراب الهوية الإسلامية. هذا السياق ينعكس في شعره بوضوح من خلال ما يلي:

أ. يُقدّم النبي ﷺ كـ منقذ روحي وأخلاقي للأمة في زمن الضياع.

ب. يكثر من الدعاء للأمة، والبكاء على حالها، في أسلوب يُذكّر بالمراثي القومية.

ت. المعارضات في هذا السياق تتحوّل من مجرد تمرين شعري إلى موقف وجداني — حضاري.

ومثل ذلك قول النبهاني:

نَحْنُ لَمْ يَنْفِ عَنَّا الظُّلْمَا لَمْ نَزَلْ مِنْ غِيِّنَا فِي حَنْدَسٍ[38]

6- الخاتمة

إن معارضات النَّبهاني الشِّعرية ليست مجرّد تمارين في الفصاحة، ولا تقليدًا صرفًا للقصائد الخالدة، بل هي تجارب وجدانية كاملة، يعبّر من خلالها عن عشقه للنَّبي ﷺ، وعن هموم أمَّته، في قالبٍ لغويٍّ سهل، وشعور صوفي عميق، وتفاعل حيّ مع الماضي والحاضر. وبهذا، يُعدّ النبهاني أُنموذجًا متفرّدًا في تاريخ المدائح النبوية، جمع بين الأصالة والتجديد، الشعر والتصوف، اللغة والرسالة.

فقد كشفت هذه الدراسة عن أهمية المعارضات الشعرية في شعر يوسف النبهاني، من خلال بعثها للقصائد الخاصة بالمديح النبوي عبر عصور التاريخ بدءا من قصائد شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت رضي الله عنه، ومرورا بالقصيدة الشهيرة لكعب بن زهير "بانت سعاد"، وقصائد المدح النبوي عبر العصور المتعاقبة، كقصائد الإمام البوصيري وأشهرها قصيدة "البردة"، وقصائد الشاعر جمال الدين الصرصري، وأخيرا قصائد يوسف النبهاني، وقد حرص النبهاني على جمع هذه القصائد وغيرها من قصائد المديح النبوي في مجلدات أربع، تناولت كل ما قيل في رسول الله ﷺ، وكشفت عن خصائص لغوية وبلاغية، وجمال تصوير، وصور فنية، وتجليات ذات معانٍ روحية ومعنوية، وقد تعمقت في حب الذات الإلهية، وحب الرسول ﷺ، وأبرزت ملامح كثيرة، وتصورات عميقة، وبلاغة فائقة.

وإن هذه الدراسة تُعدُّ الأولى في تناولها للمعارضات في شعر يوسف النبهاني خاصة فيما يتعلق بالمدائح النبوية، في حين أن شعر النبهاني الغزير بحاجة إلى دراسات أخرى تتعمق في استخراج المعارضات والنقائض والمناكفات الدينية والسياسية مع خصومه من أقطاب المدرسة الوهابية، والمدرسة السلفية، والمدرسة الفقهية الحديثة، علاوة على المناكفات السياسية المقابلة للمدارس الأفغانية والإخوانية والتحررية المعتدلة.

الهوامش:

[1] كحَّالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط1. 1414هـ-1993م. ج4. ص145.

[2] مناع، عادل. أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني(1800-1918). مؤسسة الدراسات الفسطينية. بيروت. لبنان. ط2. 1995م. ص349.

[3] سريكس، يوسف. معجم المطبوعات.. مطبعة سركيس، القاهرة. مصر. ط1. 1928م. ص1838.

[4] المصدر نفسه. ص1840.

[5] الرازي، زين الدين أبو عبد الله. مختار الصحاح. الدار النموذجية. بيروت. ط5. 1999. ج1. ص 205.

[6] مصطفى، عبد الرؤوف زهدي والأسعد، عمر. المعارضات وأثرها في إغناء التراث العربي. بيروت. ص908.

[7] المصدر نفسه. ص911.

[8] كريستيفا، جوليا، علم النص. تح: فريد الزاهي. دار طوبقال. الدار البيضاء. المغرب.ط1. 1991م. ص78.

[9] مصطفى، عبد الرؤوف زهدي والأسعد، عمر. المعارضات وأثرها في إغناء التراث العربي. ص919.

[10] المصدر نفسه. ص904-905.

[11] الزيات، أحمد حسن. تاريخ الأدب العربي. دار نهضة مصر. القاهرة. مصر. (د. ط).(د.ت). ص39-40.

[12] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. دار الفكر. دمشق. (د. ط). (د.ت) مج3. ص176.

[13] حسان بن ثابت. ديوان حسان بن ثابت. شرح: عبدأ مهنا. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط2. 1994م. ص20-21.

[14] سورة غافر. آية رقم: 51.

[15] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. (أطروحة دكتوراه). كلية اللغة العربية. جامعة الأزهر الشريف. القاهرة. (1397هـ-1977م). ج2. ص501.

[16] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج3. ص176.

[17] كعب بن زهير. ديوان كعب بن زهير. شرحه وقدم له: علي فاعور. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.ط2. 1997م.ص60-61.

[18] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. ج2. ص511.

[19] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج3. ص175.

[20] كعب بن زهير. ديوان كعب بن زهير. ص115.

[21] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. ج2. ص501.

[22] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج3. ص174- 175.

[23] كعب بن زهير. ديوان كعب بن زهير. ص109.

[24] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. ج2. ص489.

[25] المصدر نفسه. ص491.

[26] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج1. ص204- 205.

[27] البوصيري، شرف الدين أبي عبد الله مُحَّد بن سعيد. ديوان البوصيري. تح: أحمد حسن بسج. منشورات مُحَّد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. (1415هـ-1995م).ط2. ص9.

[28] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. ج2. ص492- 493.

[29] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج1. ص204.

[30] ماضي، عيسى مُحَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. ج2. ص490.

[31] النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. مج4. ص161.

[32] المصدر نفسه. ص40.

[33] المصدر نفسه. ص260.

[34] المصدر نفسه. ص183.

[35] المصدر نفسه. ص456.

[36] المصدر نفسه. مج3. ص175

[37] المصدر نفسه. مج1. ص218.

[38] المصدر نفسه. مج4. ص454.

المصادر والمراجع:

***** القرآن الكريم بالرسم العثماني.**

1- كحَّالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط1. 1414هـ-1993م. ج4.

2- مناع، عادل. أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني(1800-1918). مؤسسة الدراسات الفسطينية. بيروت. لبنان. ط2. 1995م.

3- سريكس، يوسف. معجم المطبوعات.. مطبعة سركيس، القاهرة. مصر. ط1. 1928م.

4- الرازي، زين الدين أبو عبد الله. مختار الصحاح. الدار النموذجية. بيروت. ط5. 1999. ج1.

5- مصطفى، عبد الرؤوف زهدي والأسعد، عمر. المعارضات وأثرها في إغناء التراث العربي. .بيروت. 2009.

6- كريستيفا، جوليا، علم النص. تح: فريد الزاهي. دار طوبقال. الدار البيضاء. المغرب.ط1. 1991م.

7- الزيات، أحمد حسن. تاريخ الأدب العربي. دار نهضة مصر. القاهرة . مصر. (د.ت).

8- النبهاني، يوسف بن إسماعيل. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. دار الفكر. دمشق. (د. ط). (د.ت) مج3.

9- حسان بن ثابت الأنصاري. ديوان حسان بن ثابت. شرح وتقديم:عبدأ مهنا. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.ط2. 1994م.

10- ماضي، عيسى مُحَمَّد علي. يوسف النبهاني الشاعر الفلسطيني الرائد. (أطروحة دكتوراه). كلية اللغة العربية. جامعة الأزهر الشريف. القاهرة. (1397هـ-1977م). ج2.

11- كعب بن زهير. ديوان كعب بن زهير.شرحه وقدم له: الأستاذ علي فاعور. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.ط2. 1997م.

12- البوصيري، شرف الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعيد. ديوان البوصيري. تح: أحمد حسن بسج. منشورات مُحَمَّد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. (1415هـ-1995م).